4- المحفل الروحاني المركزي

بيت العدل الخصوصي

4

المحفل الروحاني المركزي (بيت العدل الخصوصي)

مقام المحفل الروحاني المركزي

أما وقد أسس أتباع حضرة بهاء الله في كلا الشرق والغرب محافلهم المحلية، وهي أساس الصرح الذي أرشدهم إلى تشييده مهندس نظام دين حضرة بهاء الله الإداري (يعني حضرة عبد البهاء)، فقد اندفعوا بلا تردّد ولا تهيُّب إلى المرحلة التالية من مراحل مهمتهم الجليلة، وهي مرحلة أعسر أمراً. واتخذوا التدابير في الأقطار التي تقدمت فيها الجامعات البهائية في العدد والنفوذ تقدما كافياً لإنشاء المحافل الروحانية المركزية لتكون بمثابة القطب تدور حوله كل المشروعات المركزية، وقد سماها حضرة عبد البهاء في وصيته "بيوت العدل الخصوصية" وذلك لأنها تكوّن الدوائر الانتخابية في تشكيل بيت العدل العمومي، ولأن لها حق توجيه نشاط الأفراد وتوحيد فعاليات المحافل الروحانية المحلية الواقعة في نطاقها وتحضيرها والتوفيق بينها.

(حضرة شوقي أفندي: من كتاب القرن البديع ص 408 مترجماً عن كتاب God Passes By ص332)

إن المحفل الروحاني المركزي الذي لقبه حضرة عبد البهاء في وصيته "بيت العدل الخصوصي" هو السلطة البهائية الإدارية العليا في كل قطر. ووصفه حضرة شوقي أفندي بأنه "الوصي المؤتمن والمنبع الرئيس للفعاليات والمصالح المتعددة الجوانب لكل جامعة مركزية في العالم البهائي". وبيّن حضرته أن هذه المحافل:

"تكوّن الدوائر الانتخابية في تشكيل بيت العدل العمومي،... لها حق توجيه نشاط الأفراد وتوحيد فعاليات المحافل المحلية الواقعة في نطاقها وتحضيرها والتوفيق بينها".

ويؤكد حضرة ولي أمر الله المحبوب على "الأهمية الفريدة التي لا غنى عنها" للمحفل الروحاني المركزي، وعلى المهمة "الدقيقة" التي تواجه "الوكلاء المجتمعين المفوضين لانتخاب أعضاء هذه الهيئة المركزية الذين سيشرّفون تاريخ الأمر ويثرونه بسجل خدماتهم!"

(وثيقة مؤتكمر الوكلاء المركزي ص 1 مترجمة)

السلطة العليا

المحفل الروحاني المركزي هو السلطة العليا ومصدر الفعاليات والرابط الوحيد ببيت العدل الأعظم

"أرغب في التأكيد مـــرة أخـــرى، وبلغة صـــريحة لا لبس فيها،على المبدأ المعلن سابقاً بـدعم السـلطة العليا للمحفل الروحاني المركزي في جميع الشؤون التي تؤثر على مصـالح الأمر المبـارك في ذلك القطـر. لا يمكن أن يكـون هنـاك أي تضـارب في السـلطة، أو ازدواجية بـأي شـكل من الأشـكال وتحت أي ظـرف من الظـروف في أي مجـال ضـمن نطـاق الإدارة البهائية ســواء محلية كـانت أم مركزية أم عالميـــة. وعلى كل حال، فبالرغم من أن المحفل الروحـاني المركـزي هو صاحب الحق الأوحد في تفسير دستوره ونظامه الداخلي، كمؤسسة، فعليه تقع المسؤولية أدبيـاً ومباشـرة إذا ما سـمح لأية هيئة أو مؤسسة، ضمن نطاق إدارته، أن تسئ اسـتعمال امتيازاتها أو تمتنع عن ممارسة صــــلاحيتها وحقوقهـــــا. إنه الحـــارس الأمين والمصـــدر الـــرئيس لمختلف النشـــاطات واهتمامات كل جامعة مركزية في العالم البهائي، وهو الرابط الوحيد بين تلك الجامعات البهائية وبيت العـدل الأعظم-الهيئة الإدارية العليا في نظام حضرة بهاء الله العالمي".

(حضرة شوقي أفندي: حاشية كتبها حضرته في رسالة كتبت نيابة عنه موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي في الولايات المتحدة وكندا مؤرخة 11/6/1934)

المحفل الروحاني المركزي بمثابة الرأس للجسد

المحفل الروحاني المركزي بمثابة الرأس للجسد والمحافل الروحانية المحلية أعضاؤه المختلفة.

"... أفضل طريقة لضـمان الوحـدة العضـوية للأمر المبـارك وتماســـــكه هي تقوية ســــلطة المحافل الروحانية المحلية واجتذابها لتعمل في ظل سلطة المحفل الروحاني المركــزي الذي تقع ضمن نطـاق إدارتـه. فالمحفل الروحـاني المركـزي هو الـــرأس بينما المحافل الروحانية المحلية هي الأعضــــاء المختلفة لهيكل الأمـر. إن توفـير الانسـجام الكامل بين هـذه الأجـزاء المختلفة يـؤدي إلى ضـمان سـلامة المصـالح العليا للأمر، فيمكنها من شل تلك القـوة الـتي تهـدد بإيجـاد النقض بين صـفوف المؤمــنين. هــذه مهمة دقيقة وفي غاية الأهمية ويـــرغب حضـــرة ولي أمر الله أن يعهد بها إليـــك. لا تجعل تبليغك لغـير البهـائيين يقتصر على إلقـاء المحاضـرات العامة فقــط، بل بالإضــافة إلى ذلك اجعل مجهوداتك أكـثر تنوعــاً ونجاحاً، وذلك بأن تعرِّف الأحباء أساسيات الإدارة التي سوف يتوقف على فهمها الكامل تقـــــدم الأمر بدرجة كبـــــيرة في المستقبل".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء مؤرخة 20/9/1933)

علاقة المحفل الروحـــــــــاني المركـــــــــزي بالجامعة البهائية ما يطلب من الهيئة وأعضائها

"... وليكن واضحاً لكل قارئ مستفسر أنه من بين أبرز وأقدس الواجبات الملزمة التي تقع على عاتق هؤلاء الذين تمّت دعوتهم ليباشروا ويوجهوا وينسقوا شؤون الأمر المبارك هي تلك الواجبات التي تتطلب منهم أن يكسبوا، بكل وسيلة تتيحها لهم سلطتهم، الثقة والمحبة من أولئك الذين امتازوا بشرف خدمتهم (أحباء الجامعة المركزية). إنه من واجبهم هم أن يتحرّوا ويطّلعوا بأنفسهم على وجهات النظر المدروسة، والمشاعر السائدة، والقناعات الشخصية لأولئك الذين يسعون لرفاههم تنفيذاً لواجبهم المقدس. وينبغي عليهم أن يطهروا مداولاتهم وسلوكياتهم العامة وبشكل كامل بما يعلق بها من مصالح شخصية ومن الشبهات والسرية وجو الدكتاتورية الخانق، وبالاختصار أن لا يظهر من أقوالهم وأفعالهم ما ينم عن المحاباة أو التحامل ولا عن الأنانية أو التحيز. وفي الوقت الذي يحتفظون فيه بحقهم المقدس في اتخاذ القرار النهائي فمن واجبهم أيضاً أن يشجعوا على المشورة ويزودوا بالمعلومات ويزيلوا المظالم ويرحبوا بالنصيحة حتى لو جاءت من أبسط الأحباء وأقلهم شأناً. وعليهم أن يفصحوا عن مقاصدهم ويضعوا خططهم ويبرروا قراراتهم ويعيدوا النظر فيها إذا اقتضت الضرورة وينمّوا روح المبادرة والإقدام لدى الفرد ويعززوا روح التعاون والمشاركة والتفاهم والثقة المتبادلة بين بعضهم البعض من ناحية وبين جميع المحافل الروحانية المحلية وأفراد الأحباء من ناحية أخرى.

(من خطاب مؤرخ 28/10/1927 موجه إلى أحد المحافل الروحانية المركزية –"الإدارة البهائية: رسائل مختارة من سنة 1922-1932" ص 143-144)

بقـــاء الهيئة على اتصـــال بالجامعة البهائية

ونظراً لأهمية هذا الاتصال، فإن حضرة شوقي أفندي يدعو المحفل الروحاني المركزي إلى الحفاظ على جو المشورة الصحيحة بعد انتهاء مؤتمر الوكلاء مع "جميع أفراد الأحباء من خلال المحافل الروحانية المحلية". ويؤكد أن هذا الاتصال بين أعضاء المحفل المركزي وأفراد الأحباء له "أهمية عظيمة للأمر المبارك، لأنه يعمل أكثر من أية وسيلة أخرى على ترسيخ مفهوم التعاون البنّاء والأخوّة والتفاهم بين الأحباء".

(وثيقة مؤتمر الوكلاءالمركزي مترجمة الصادرة عام 1992 ص2 – من خطاب مؤرخ 4/12/1936 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي افندي لاحد الأحباء)

أسس الاجتماع الروحاني للهيئة

"إن أول شرط لأعضاء ذلك الاجتماع هو وجود الألفة والمحبة المطلقة بينهم، واجتنـــاب البعد والنفـــور، وإظهـــار الوحـــدة الإلهية، وآية ذلك أن يكونـوا أمـواج بحر واحـد، وقطـرات نهر واحـد، ونجـوم أفق واحـد، وأشـعة شـمس واحـدة، وأشـجار بســتان واحـــد، وأزهـــار حديقة واحـــدة، وإذا لم تكتمل لهم الوحـــدة المطلقة يتشـــتت ذلك الجمع ويمسي ذلك المحفل معـدوماً. أما الشـرط الثـاني فهو أنه يجب عليهم أن يتوجهـوا إلى الملكـــوت الإلهي حين حضـــورهم إلى مكـــان الاجتمـــاع ويســـألوا العـــون من الأفق الأبهى، وأن يباشـــروا أعمـــالهم بمنتهى الإخلاص والأدب والوقار والطمأنينة ويخاطبوا المحفل معبرين عن آرائهم بمحض الأدب والهدوء، وعليهم أن يتحـروا الحقيقة في كل مســألة دون أن يتشـــبثوا بـــآرائهم ذلك لأن التشـبث بـالرأي يـؤدي إلى الـنزاع والخصـام فتبقى الحقيقة مستورة. على الأعضاء أن يعبروا عن آرائهم بتمام الحرية ولا يجـوز أن يحقر أحد رأي الآخـر، بل ينبغي له أن يوضح حقيقة رأيه بمنتهى اللطـف، وفي حالة وجـود أي خلاف في الـرأي، يكـــــون الأمر للأغلبية حيث على الجميع إطاعة أغلبية الآراء والانقيـاد لقراراتهـا، ولا يجـوز لأحد أن يعـترض أبـداً أو ينتقد قرار الأغلبية أكان ذلك خارج المحفل أو في داخله، حـتى ولو كان ذلك القـرار غـير صـائب فـإن مثل هـذا الانتقـاد سـيكون سـبباً لعـدم تنفيذ أي قـرار، ومجمل القـول أن كل عمل يتم بالألفة والمحبة وصـفاء النية نتيجته النـور، أما إذا حـدث أدنى اغبرار فستكون نتيجته ظلام ليس دونه ظلام".

(حضرة عبد البهاء- من كتيب المحفل الروحاني المحلي- تعريب د. سهيل بشروئي ص19)

الأعضاء قدوة

"إنني مقتنع تماماً بأنه إذا ما رغب مـؤتمر الـوكلاء لأحبـاء...، وكذلك المحفل الروحاني المركزي لأن يصبحوا وسـائل فعالة للإســراع في تحقيق آمـــال محبوبنا العزيـــزة لمســتقبل تلك البلاد، عليهم أولاً وقبل كل شـيء أن يسـعوا ليكونـوا قـدوة تحتذى- وبدرجة متزايدة، لكافة البهـائيين، بل والعـالم أجمـع- في الأخـوة الحقّـة، والخدمة الصـادقة الـتي أكد عليها مـراراً وتكـراراً حضـرة بهـاء الله ومولانا المحبـوب عبد البهـاء. ولن يكـون باسـتطاعتهم كسب التقـدير والتأييد ثم الفـوز بـولاء زملائهم من المواطـــنين، إلا إذا حـــافظوا على مصـــالح الأمر المبارك ومكانته ووحدته، وذلك بحماسـهم ونـزاهتهم وثبـاتهم على خدمة الجنس البشري، مبرزين للملأ بأقوالهم وأفعـالهم الحاجة الملحة وإمكانية التطـــبيق العملي لهـــذه المبـــادئ السامية التي أعلنتها رسالة بهاء الله للعالم".

(من خطاب مؤرخ 26/11/1923 موجه إلى أحد المحافل الروحانية المركزية- "الإدارة البهائية: رسائل مختارة من سنة 1922-1932" ص53)

الاستقالة - ضرورة وجود سبب شرعي

"مع أنه من المرغــوب جــداً حضــور جميع أعضــاء المحفل الروحاني المركزي لكافة جلسات المحفل، فإنه لا يمكن قبول اسـتقالة أحد الأعضـاء لأنه لم يسـجّل حضـوراً جيـداً بسـبب العمل أو أي ظـرف آخـر. لا يوجد مـبرر لقبـول الاسـتقالة أو الإعلان عن مكــان شــاغر في عضــوية المحفل الروحــاني المركزي دون توفّر سبب شرعي كالغياب المستمرّ أو المرض الخطير الذي يمنع الفرد من القيام بواجباته كعضو في المحفل الروحاني المركزي".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في الولايات المتحدة مؤرخة 27/11/1968)

الإطار العام لواجبات المحفل الروحاني المركزي منبع الفعاليات

لا يمكن أن يكـون هنـاك بـأي شـكل من الأشـكال وتحت أي ظـرف تضـارب أو ازدواجية في السـلطة ضـمن نطـاق الإدارة البهائية سواء أكانت محلية أم مركزية أم عالميـة. وبـالرغم من أن المحفل الروحــاني المركــزي هو الجهة الوحيــدة المخوّلة بتفسير دستوره وإجراءاته الخاصة به، فإنه-على أية حال- يكون مسؤولاً مسؤولية مباشرة وأدبية إذا ما توانى وســمح لأية هيئة أو مؤسسة واقعة ضــمن نطــاق إدارته أن تســيء اســتعمال صلاحياتها أو تنحرف عن ممارستها تطـبيق حقوقها وامتيازاتهـا. إنه (أي المحفل الروحـاني المركـزي) الوصي المـؤتمن والمنبع الـرئيس للفعاليـات والمصـالح المتعـددة الجـوانب لكل جامعة مركزية في العـالم البهـائي. إنـه يشـكل حلقة الوصل الوحيـدة التي تربط هذه الجامعات بـبيت العـدل الأعظم.. الهيئة الإدارية العليا في دورة حضرة بهاء الله".

(حاشية بخط حضرة شوقي أفندي ذيلت في خطاب مؤرخ في 11/6/1934 كتبت بالنيابة عنه إلى أحد المحافل المحلية)

المشورة مع الأحباء

سُرّ حضرته سروراً عظيماً عندما علم بـأن المحفل الروحـاني المركزي في اجتماعه الذي عقد مؤخراً في سان فرانسيسكو قد تكلل بمثل هذا النجاح والتوفيـق، وأن المشـورة الـتي تمت مع الأحبـاء قد حققت هـذه النتـائج الطيبـة. كما كـان للاتصـال المباشر بين أعضاء المحفل الروحاني المركزي وأفراد الأحباء- دون شك- أهمية عظيمة للأمر المبارك، لأنه يعمل أكثر من أية وســيلة أخــرى على ترســيخ مفهــوم التعــاون البنّــاء والأخوّة والتفاهم بين الأحباء. لذا، تقع على المحفل الروحاني المركزي مسؤولية رعاية هذا النموّ بكل وسيلة تتيحها له سـلطته، وهـذا يساعد بشكل أكبر على تعزيز سلطته ومكانته في الجامعـة. لا يمكن أن يبتلى المحفل الروحاني المركزي بشيء أكثر ضــرراً من مواقف البعد والانعزال عن عموم أفراد الأحباء.

(حضرة ولي أمر الله: في رسالة مؤرخة 4/12/1936 إلى أحد أفرا د الأحباء)

سلطات المحفل الروحاني المركزي وأهم مسؤولياته

للمحفل الروحاني المركزي السلطة التامة في إدارة شــؤون الأمر المبارك وجاليته في منطقته. ومن أهم مسؤولياته:

1. العمل على تنظيم وإدارة نشـــاطات المحافل الروحانية المحلية وكافة المراكز الأمرية وأفــراد الأحبــاء ضــمن نطاق إدارته بما يضمن تقدم الأمر والحفاظ على سمعته في القطر.
2. الموافقة على تشــــــكيل المحافل الروحانية المحلية الجديدة بما يتفق والنظام الإداري للأمر المبارك.
3. الدعوة لمؤتمر الوكلاء المركزي السنوي، وأية اجتماعات عامة أخرى يراها مناسبة وضرورية.
4. تقســيم الجاليــات المحلية إلى وحــدات انتخابية وتحديد عدد الوكلاء لكل وحدة.
5. الموافقة على المطبوعـــات الأمرية في منطقته وتنظيم نشرها بين الأحباء.
6. تعيين اللجان المركزية المختلفة والإشراف عليها.
7. تنظيم جمع الإيــرادات المالية والتبرعــات والتصــرف بها لصــــالح الأمر المبــــارك ثم المحافظة على الأوقــــاف والممتلكات الأمرية وادارتها في نطاق القطر.
8. له الحق في تعـديل أو إلغـاء أي قــرار صــادر عن محفل روحاني محلي ضمن نطاق إدارته إذا رأى ذلك ضرورياً.
9. يصدر القرارات النهائية المتعلقة بالوضع الأمــري للأحبــاء وحقهم في الاشتراك بالانتخابات.
10. يمثل كافة البهائيين ضــمن نطــاق إدارته في القطر وفي أي برنــــامج يتم بالتعــــاون مع محافل روحانية مركزية أخرى.
11. هو الهيئة الوحيـــدة،وفي نطـــاق إدارتـــه،الـــذي ينتخب أعضاؤه بيت العدل الأعظم.
12. مســـــاعدة المحافل الروحانية المحلية والمراكز الأمرية وأفراد الأحبّـاء وارشـادها في تطـبيق الأحكـام والتعـاليم البهائيـــة، والعمل على وحـــدة الأمر المبـــارك وحيويته وتماسك الأحبـــاء في منطقته مســـتعيناً بالهداية الإلهية والآثـــار المباركة وتــوخيّ الحكمة في إدارته ومشـــورته وقراراتــه. ويضع أعضــاؤه نصب أعينهم دومــاً مصــلحة الأمر المبارك وسمعته والأحباء.

تعيين الوكلاء حسب القوة العددية

"يجب أن يُعيّن الــوكلاء حسب القـــوة العددية للجالية البهائية وبشــكل موحد في جميع أنحـــاء البلاد ولا يُؤخذ بعين الاعتبـــار مسألة كون الأحباء فعـالين أم لا، فكل الأشـخاص الـذين قَبِلَتهُم (أي المحفل الروحاني المُخاطَب) كبهائيين يجب أن يُـدرجوا في قائمة الانتخاب وبالطبع، فإن بعض الأحباء الذين لم تُعرف أمكنة إقــامتهم بعد بــذل جهــود معقولة في هــذا الســبيل لا حاجة لإدراجهم ضمن القائمة الانتخابية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في غيانا الفرنسية
مؤرخة في 20/1/1987)

اســــــتبدال الوكلاء

"ليس هناك نص في نظام دستور المحفل الروحـاني المركـزي البهائي لاستبدال وكيل بآخر. ولذلك فإن هذا الموضـوع مـتروك لقرار كل محفل روحاني مركـزي. وبشـكل عـام يتم إتبـاع أحد الإجراءات التالية: إذا توفي أحد الوكلاء أو أصبح غير قــادر على الخدمة وذلك قبل المؤتمر فيمكن أن يحل محله الحـبيب الـذي نال أعلى الأصوات من بعده، أو يمكن إجـراء انتخـاب آخـر. إذا أصـبح أحد الـوكلاء غـير قـادر على الخدمة بعد انعقـاد المـؤتمر وبـــرزت حاجة لإجـــراء انتخابـــات فرعية للمحفل الروحـــاني المركزي، فيمكنكم أن تقرروا ما إذا كانت هناك حاجة لاستبدال الوكيـل، وإذا كـان الجـواب نعم، فما هي الطريقـة؟ وفي حـال انتقـال الوكيل المنتخب إلى مكـان آخر سـواء قبل المـؤتمر أو بعده يمكنكم أن تقرّروا استبداله أو السـماح له بمواصـلة كونه وكيلاً منتخبـــاً. وبغض النظر عن الإجـــراء الـــذي تتبنّونه فمن الواجب اتّباعه بشكل موحد في جميع الحالات المماثلة".

(من رسالة لبيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي للأرجنتين مؤرخة 3/7/1973)

توجيهات وإرشادات عامة

الميل نحو المبالغة في تطبيق الإدارة

"على محفلكم الروحـاني أن يكـون حريصـاً جـداً دون إغـراق البهائيين بالتعليمات والأنظمة والتوجيهات والنشرات الدوريـة. إن الهدف من الإدارة في هـذا الـوقت أن يزيـدوا من اشـتعال نار العشق في قلوب الذين آمنـوا بـالأمر المبـارك حـديثاً، وأن يبعثوا فيهم الإرادة والقدرة في التبليغ، وتسهيل أمــور الهجـرة والتبليغ، ومسـاعدة الأحبـاء على تعميق معـرفتهم ومفـاهيمهم بـــالأمر المبـــارك. إن حضـــرة ولي أمر الله قد أطلق كلمـــات التحـــذير هـــذه من منطلق ما شـــوهد من أن ذلك الميل نحو الإدارة المبالغ فيها هو جزء من إدارة جميع المحافل الروحانية المركزية. وفي غمـرة حماسـها تنسى أن تحت إدارتها نفـوس قليلة الخبرة يجب توجيهها، وتسـعى إلى القيـام بواجبها وكأنها مسؤولة عن تنظيم شؤون عدد كبير من الناس. فهـذا بالتـالي يكظم روح الأحباء وتعاني منه جهود التبليغ".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله موجهة للمحفل الروحاني المركزي لشمال شرق آسيا مؤرخة 15/تموز/1957 الطبعة الأولى 1983
(Lights of Guidance p.36

الإدارة المبالغ بها أسوأ من التقصير فيها

"... يمكن للمبالغة في الإدارة أن تكون أسوأ من التقصير بها للأمر المبارك في هذا الوقت. إن معظم الأحباء حديثون بالأمر المبارك، وارتكابهم للأخطاء لا يساوي إخماد روحهم بتوجيههم في كل وقت، اعملوا كذا ولا تفعلوا كذا. فالمحفل الروحاني الجديد يجب أن يكون بمثابة الأب المحب الحاني، يشاهد أولاده ويساعدهم لا أن يكون ذلك القاضي الشديد القاسي الذي ينتظر فرصة لإفراغ قوته في الحكم. إن ما دعا حضرته إلى ذكر ذلك أنه مراراً في السنوات العشرين الماضية وما يزيد قد نصح المحافل الروحانية المركزية القديمة المجرِّبة بذلك ولا يريد للمحافل الروحانية المركزية الحديثة أن تقع بالأخطاء نفسها. فالحالات الفردية يجب أن تعالج حينما تظهر وطبقاً للتعاليم التي بمقدور الأحباء أن يأخذوها بعين الاعتبار في حل مشاكلهم في هذا الوقت، ولا لزوم لقوانين وأنظمة إضافية بقصد تعميمها".

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى المحفل الروحاني المركزي في ألاسكا مؤرخة 30/حزيران/1957 الطبعة الأولى 1983 Lights of Guidance p.p. 36-37)

اتصاف المسؤول بالتواضع والتفاني

أولئك الذين هم في موقع السّلطة الحقيقية يعرفون بتواضعهم وتفانيهم وبعدهم عن التعالي على الأحباء الآخرين. ويوضّح لوح مبارك نزل سابقاً بأنه لم يعين أحد في مركز للسّلطة إلا ليخدم أمر الله ويكون خادماً حقيقيّاً لأحبّائه. ولهذا لا وجوب لتنزيل لوح بهذا الخصوص. إن خدمةً كهذه عندما تكون صادقة خالية من الأنانيّة وحبّ الذّات، ليست بحاجة إلى إعلان أو متابعة أو حتى توثيق. فليُعرف الخادم الحقيقيّ بأعماله وأسلوب حياته! وما هدف العبد من خدمة محبوبه سوى كسب رضائه.

(إجابة حضرة عبد البهاء في أرض الأقدس على أسئلة الدكتور إدوارد جتسنجر سجلت من قبل د.جتسنجر في ذلك الوقت (سنة 1905) ونشرت في مجلة نجمة الغرب مجلد 6 عدد 6 ص43)

التقيّد بأساسيّات الإدارة البهائية

"بالطّبع، يجب التقيّد بالأساسيّات الموضوعة في الإدارة البهائية، ولكن هناك ميلاً لدى المحافل الروحانية لإصدار إجراءات وأحكام تفصيلية إلى الأحباء باستمرار. يعتبر حضرته أن هذا يعيق سير أعمال الأمر، كما أنه مظهر ينمُّ عن عدم النّضج. يجب معالجة كل قضيّة وتسويتها عند بروزها كلّما أمكن ذلك، لا أن نضع قانوناً يغطّي جميع الحالات الشّبيهة المحتملة. هذه الطريقة

تحافظ على مرونة النّظام الإداري وتمنع بروز الّروتين وتعطيل أعمـــال الأمـــر...إن اتبـــاع نظـــام موحّد ضـــروري في تلك الأساسـيّات، ولكن ليس في كـلّ التفاصـيل، بل على العكس، فالتنوع في حل القضايا المحلّية بالشـكل الصـحيح لهو أمر في غاية الأهمية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله للمحفل الروحاني المركزي لكندا في 4/11/1948: من رسائل إلى كندا ص8-9)

ليس بالضــــــرورة افــــــتراض الحالات

"...ليس من الضروري لمحفلكم أن يفترض حـالات لم تحـدث بعد، وأن يباشر في وضع القوانين والأنظمة لمعالجتهـا. بل من الحكمة أن تبحثوا كل حالة لوحدها عند بروزها، ثم تعملوا على حلّ إشكالياتها بأفضل طريقة عمليّة مناسبة".

(من رسالة بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله للمحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا في 27/11/1937: المحفل الروحاني المركزي ص49)

الحزم في المبدأ والمرونة في الإجراءات

"في الـــدين البهـــائي مبـــادئ أساســـية تحكم أســـلوب عمل المؤسسات الأمرية، وهي وارد تفصـيلها في البيانـات البهائيـة، وفي دســـاتير المحافل الروحانية المركزية والمحليـــة. ومن الواضح أن المحافل الروحانية المركزية ســـتواجه حـــالات ومشاكل يستوجب حلّهـا، ولكنّها لم تـرد في النّصـوص بشـكل كامل. في مثل هذه الحالات، يجب أن يتبنّى المحفل الروحاني المركـزي الإجـراءات الـتي تناسب أوضـاع ومتطلّبـات جامعته المركزية. قد يكون من المفيد تبنّي إجراء اتّبعه محفل روحاني مركزي آخـر. لن يكـون هنـاك إعـتراض بـالطّبع على مثل هـذا الإجراء، بشرط أن يكون واضحاً أنه، في نهاية الأمر، اتخـاذ أي إجــراء بِشــأن مواضــيع كهــذه يُـترك بالكلّية لتقــدير المحفل الروحاني المركزي نفسه.

لــذا يجب اتّبــاع نظــام موحّد في الأمــور المتعلقة بالمبــادئ الأساسـيّة، أما في تفاصـيل الأمـور وأسـاليب العمل فـالتنويع ليس مسـموح به فحسـب، بل ويشـجع عليه أيضـاً. وحيث أن الأوضـــاع تختلف من بلد لآخـــر، بل وقد تختلف من جالية إلى أخـرى في نفس البلـد. ينصح حضـرة شـوقي أفنـدي الأحبـاء مراراً وتكراراً أن يكونوا حـازمين في المبـدأ ولكن مـرنين في التفاصيل الثانوية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في بوروندي مؤرخة 22/10/1986)

توطيد العلاقات الوديّة مع الشخصيات البارزة

"من النشـاطات الهامة الـتي تمّت متابعتها بفعالية في عـدد من الدول هي تعهّد المحفل الروحاني المركزي ببذل مجهـود ثابت مخطط لتوطيد العلاقات الوديّة مع الشخصـيات البـارزة والمسؤولين الحكوميين الرسميين، وتعريفهم شخصـياً بعقائد الأمر الأساســية وتعاليمه المباركــة. يجب تنفيذ مثل هــذا النشاط بكمال الحكمة والحنكة، ويتطلب ذلك اهتماماً دؤوبــاً من قبل لجنة مســـــؤولة، ومراجعة دورية من قبل المحفل الروحاني المركزي. إن نجاحـاً في إحـراز هـدف كهـذا يخفف من حـدة تيـار المعارضة للأمر المبـارك، ويمهّد الطريق أمـام العديد من أوجه نشــاطات التطــوير الضــرورية في الجامعة البهائية".

(رسالة لبيت العدل الأعظم موجهة لكافة المحافل الروحانية المركزية في نوروز 1974)